ملخص أقوال الصحف العالمية الصادرة أمس

نشرت صحيفة الموند فى صفحتها الاولى عنوانا ، ضخما جاء فيه :

الرئيس السادات يعلن اجراءات ضد بعض أعضاء الاتحاد الاشتراكى ، والبرلمان ـ وبعد أن أشارت الصحيفة الصحيفة الى تشكيل الوزارة الجديدة فى مصر ، والى انباء مظاهرات التأييد التى قامت مساندة للرئيس السادات فى القاهرة ، خصصت مقالها الافتتاحى للازمة المصرية الحالية وذلك فى مقال تحت عنوان ، (صمت يلفت النظر) .

ويشير كاتب المقال الى خطاب الرئيس السادات فيقول (ان ماكان غير متوقع ، فى خطاب السادات هو السرية التامة التى حافظ عليها فى تناوله موضوع السياسة الخارجية . فهو لم يقل شيئا عن النزاع القائم بين اسرائيل والعرب ، ولا عن عمليات الاستطلاع الدبلوماسى التى تدور الآن أو الجهود التى يبذلها روجرز من أجل الوصول الى تسوية ، أو عن حالة العلاقات القائمة بين السوفيت والمصريين . أو المسائل التى أثارت ـ فى هذه الاسابيع الاخيرة ـ المناقشات الحادة بين القادة فى القاهرة .

وفى تحليل لرد الفعل فى الخارج ، أشار كاتب المقال الى أن موسكو قد استقبلت بطبيعة الحال ، الحركة التى قام بها السادات فى القاهرة بغير حماس ، وهى الحركة الموجة ضد المجموعة اليسارية الناصرية ، التى تضم الكثيرين من أصدقاء الاتحاد السوفيتى المخلصين .

أما الموقف الامريكى فيختلف عن ذلك تماما ، فأن جميع المعلقين ، يجمعون على أن واشنطن مؤيدة للفريق الذى أمسك بزمام السلطة فى القاهرة وهى تأمل أن تستطيع هذه المجموعة سريعا تدعيم مراكزها حتى يمكن الاستمرار فى المفاوضات التى قام بها ويليم روجرز مؤخرا ، مع المسئولين

المصريين والاسرائيليين فيما يتعلق باعادة فتح قناة السويس وفى مرحلة تالية لذلك ، ايجاد تسوية عامة للمشكلة ، ويرى المعلقون أنه ربما كان الامريكيون على شيء من التفاؤل ، ولكن مهما كان الامر ، فان النوايا الطيبة للرئيس السادات لابد لها وأن تدخل فى الاعتبار مشاعر الشعب المصرى ، وكذلك التشدد من جانب الجيش .

هذا هو السبب فى أن التغييرات التى حدثت فى مصر ، لايمكن أن تساعد على التوصل الى تسوية ، الا اذا حدث تطور مماثل فى موقف اسرائيل .

الفيجارو ٧١/٥/١٥

أما صحيفة الفيجارو فقد قالت :

بالرغم من أن المبادرة قد أصبحت الان على مايبدو فى يد الرئيس المصرى ، وأن خصومه قد قضى عليهم ، فان الرئيس هو فى الواقع الذى يجد نفسه اليوم ، فى موقف صعب ، ومعه جميع أولئك الذين يؤيدون الولايات المتحدة .

وهو عندما جازف بالذهاب بعيدا فى بحثه عن السلام مع اسرائيل ، فانه قد ضمن لنفسه النجاح ، وهذا هو التفسير الاخير لسياسته ، فيما عدا أن موقفه قد أصبح على نحو ما حرجا .

لومانتيه ٧١/٥/١٥

وقد كتبت صحيفة لومانتيه الشيوعية ، معلقة على أحداث مصر قائلة :

ترى كيف أن مصر لاتخشى أن تضعف نفسها بشكل خطير نتيجة للاحداث الاخيرة التى تقع فيها ؟

ومضت الصحيفة تقول :

ان مشاعر القلق كبيرة الى حد يصعب فيه التصديق بأن الازمة المصرية لاعلاقة لها بالجولة الاخيرة التى قام بها

ويليام روجرز وزير الخارجية الامريكى ، فى المنطقة ومن هنا فان كلمات الرئيس الامريكى نيكسون والتى يقول فيها ، أن هذه الجوله كانت « مفيدة للغاية » انما تأخذ اليوم أبعادا خاصة ، ذلك أنه فى الامكان تصور ما هو الشىء الذى يصبح مفيدا فى نظر نيكسون ، وخاصة أنه يحاول بذر الشقاق والاضطراب داخل الدول العربية ، حتى يجعلها قابلة للتراجع والتخلى عن الكثير .

نيويورك تايمز الامريكية

٧١/٥/١٥

قالت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية فى مقال افتتاحى عن التطورات الاخيرة فى القاهرة :

« لاغرابة فى أن الائتلاف القائم بين أطراف متعارضة والذى ورث السلطة عن جمال عبدالناصر البطل الثورى والعربى ، يتعرض الان لهزة كبيره بعد مرور أقل من ثمانية أشهر على وفاة الرئيس ناصر .

ان الشخصيات المتصارعة والمطامح المتعارضة كان من المنتظر وحدها ان تعجل بسقوط الائتلاف بين خلفاء ناصر قبل ذلك . غير ان الضغوط الداخليه والخارجيه الشديدة على نظام الحكم فى القاهرة جعلت حدوث نوع من الانهيار مسألة حتمية بالفعل .

ومن الخطأ أن نعزى الاضطراب الحالى الى سبب واحد أو الى محاولة وصف المجموعات المتنافسة بأنها مجرد صقور أو حمائم ، موالية للاتحاد السوفيتى أو للغرب . ومن المؤكد ان الدوافع التى لدى الشخصيات الرئيسية فيما يجرى حاليا من أحداث ، على ضفاف النيل أكثر تعقيدا من ذلك .

ولكن مما يتفق مع العقل أن نقول أن جهود الرئيس السادات للتفاوض بشأن التوصل الى تسوية بين العرب واسرائيل ، وخاصة بعد

زيارة روجرز للقاهرة كانت عاملا رئيسيا فيما وقع من أحداث ، ولا جدال فى أن المحصلة النهائية للصراع المستمر على السلطة فى مصر سيكون له تأثير عميق على احتمالات السلام فى الشرق الاوسط .

ويجب الا تغفل القدس أو واشنطن دلالة النجاح الحالى الذى أحرزه الرئيس السادات فمن شأنه أن يعزز امكانية التوصل الى (السلام الحقيقى) الذى طالما سعت اليه اسرائيل وتجنب المواجهة بين الدول الكبرى فى الشرق الاوسط ـ وهى المواجهة التى بدأت واشنطن وموسكو تخشى وقوعها عن حق .